[256] ومن الاصحاب أقدمهم اسلاما وأو سعهم علما وأكثرهم جهادا علي بن أبي طالب، ومن نسائه أفضلهن سيدة نساء الجاهلية خديجة بنت خويلد رضي ا عنها أول من آمن با من النساء وصلى الى القبلة، ومن بناته أفضلهن وسيدة نساء أهل الجنة... ". فقد نص في هذا الكتاب على " ان أبانا عليا كان الوصي والامام ". وجاء في جواب المنصور قوله: " ولقد طلب بها أبوك بكل وجه فاخرجها [يعني الزهراء عليها السلام] تخاصم ومرضها سرا ودفنها ليلا فابى الناس الا تقديم الشيخين " وهذا نص كتاب المنصور كما روى المبرد: " فكتب إليه المنصور: بسم ا الرحمن الرحيم من عبد ا أمير المؤمنين الى محمد بن عبد ا. اما بعد: فقد اتاني كتابك وبلغني كلامك، فإذا جل فخرك بالنساء لتضل به الجفاة والغوغاء، ولم يجعل ا النساء كالعمومة ولا الاباء كالعصبة والاولياء، ولقد جعل العم أبا وبدأ به على الوالد الادنى فقال جل ثناؤه عن نبيه: واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب. ولقد علمت أن ا بعث محمدا وعمومته اربعة فاجابه اثنان وكفر اثنان. وأما ما ذكرت من النساء وقراباتهن فلو أعطين على قرب الانساب وحق الاحساب لكان الخير كله لامنة بنت وهب، ولكن ا يختار لدينه من يشاء من خلقه. فاما ما ذكرت من فاطمة أم ابي طالب فان ا لم يهد احدا من ولدها الى الاسلام ولو فعل لكان عبد ا بن عبد المطلب اولاهم بكل خير في الاخرة والاولى وأسعدهم بدخول الجنة غدا، ولكن ا أبى ذلك فقال: انك لا تهدي من احببت ولكن ا يهدي من يشاء، وأما ما ذكرت من فاطمة بنت اسد ام علي بن ابي طالب وفاطمة ام الحسن والحسين وان هاشما ولد عليا مرتين وان عبد المطلب ولد الحسن مرتين فخير الاولين والاخرين رسول ا لم يلده هاشم الا مرة واحدة. _____